

بَيْنَ

طَيَّاتِ الحُرُوفِ

للكاتب : محمد حسن الزير

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى والديّ، وعائليّ؛ تقديرًا وحبًا بهم،
وأهديه إلى أستاذي الفاضل الدكتور أحمد هادي زيدان
الذي لطالما حفّزني على إكماله، وأهديه أيضًا إلى تسعة
من أصدقائي الذين دعموني، وأهديه إلى صرح ثانوية
الوائلّي للمتميزين؛ وفاءً مني لمدرستي وأسرتها.

المقدمة

الحياة بمفهومها البسيط لدى غالبية الناس أنها ما يرون ويعيشون في عالم الدنيا لدرجة أن غالبية الناس يتصور أن الحياة والدنيا مفهوم واحد لا فرق بينهما وهذا اعتقاد خاطئ بكل تأكيد و يمكننا أن نُعرِّف الحياة بأنها: مدّة محددة من عمر الإنسان، يعيش فيها في الدنيا، ويلاقي ما يلاقه وتنتهي بموته و ذهابه إلى الآخرة.

وعمر الإنسان لا ينتهي بعد خروجه من الدنيا بل يعيش في الآخرة، ومن ثمّ استمراره ولكن ليس في الحياة، ومعنى دار الدنيا أو عالم الدنيا أنه جزء قليل من عمره غير المنتهي؛ لان الإنسان لا يمكن أن يفنى وكما نكرت اعلاه بعد خروجه من الدنيا سيعيش حياة جديدة في الآخرة وسيلاقي ثمرة أعماله الدنيوية أما سيكون مرتاحًا هانئًا، أو

مستقوماً معذباً، وهكذا يمكن أن نميز بين مفهوم الحياة
ومفهوم الدنيا .

الحياة عبارة عن حرب؛ فإياك أن تجعل خوف
الهزيمة يمنعك من الخوض فيها، وأن تدخلها بخيار
الانتصار فانت قادر على ذلك ولا يوجد معنى للخسارة أو
الهزيمة في قاموسك، فأنت جبل وهل يهزُّ الجبل شيء؟

هاتان نبذتان مختصرتان عن الحياة، أتمنى أن
تفيدكم، وفي هذا الكتيب سأطرح مواضيع قليلة ولكنها
ستكون ذات فائدة إن شاء الله تعالى.

الفصل الأول

"صراع الحب"

المقدمة

اليوم، الحب ومفهومه في صراع دائم مع مجتمعنا، فالحبُّ شيء رائع لا يوجد في الكون شيء أجمل منه، ولكنه للأسف في صراع دائم مع المجتمع، فهناك من يفهم الحب بأنّه غايات خاصة وهناك من يفهمه بأنّه لعب... إلخ.

يصعب عليّ التكلّم عن الحب في مجتمعنا في هذا الكتيب؛ لأنني إن أردت التكلّم عنه في مجتمعنا فاني سأحتاج إلى موسوعات.

سنعرض في هذا الفصل ثلاثة مواضيع، منها موضوعان مختصان بنوعين من أنواع الحب، وهذه المواضيع هي:-

١. مفهوم الحب وقدسيته.

٢. حب النزوات والعادات السيئة.

٣. حب المواهب و الهوايات.

الفصل الأول

صراع الحب

مفهوم الحب وقدسيته

الحب: هو عبارة عن مشاعر توجد داخل شخص تجاه شخص آخر، لربما ليس تجاه شخص تجاه شيء معين أو لربما لغايه ما، أو من دون غاية ما، لا أحد يعلم إلا رب القلوب عز وعلا، و لكن لا تستطيع أن تعرف صدق المشاعر من خلال كلمة "أحبك" ولا تصدقها حتى بعد عدة أفعال صدرت عن قائلها .

قال رسول الله (صلى عليه وآله وسلم): (لا تؤمنوا حتى تحابوا)، وهنا يدل حديث الرسول (ص) على أهمية الحب و إن التحابب بين أهل الإيمان من الصفات الواجبة التي يجب تحقيقها بين أهل الإيمان ولكن لم نفهم الحب

بمفهومه أعلاه ولا كما أمر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فأصبح الحب لدينا شهوات ونزوات يسيطر عليها الشيطان وليس الشخص، فالحب نحن بدون الحب كالغابة التي توجد فيها السباع الضارية و كل سبع منا يحاول أن يغتتم أكل الآخر.

إذا، توصلنا إلى قناعة تؤكّد ضرورة الحبّ، ولكن يجب أن يحب الصديق صديقه و يعدّه أخاه وليس لماله ولقضاء شهوته، فلا يجوز هذا قطعاً، بعيداً عن الدين فإن أصبح حبك لأخيك لهذا المسعى فإنك بعيد كل البعد عن مفهوم الإنسانية و المؤاخاة.

أما بالنسبة لحُبّ الشاب من البنت شيء طبيعيّ، وحق مشروع من قبل القوانين والأديان ولكننا نعاني من المشكلة نفسها، ألا و هي الحب لمصلحة أو لنزوة أو

شهوة أنا اتفق معك على أن تحب ولكن بشروط وهي أن
تضمن عرض البنت، وأنت لا تدعيه يجعلك فريسة ينال
منك ما يشاء، بل أحبباً بعضاً، واتقاً على ما اشترط به
دينكم من شروطٍ .

حُبّ النزوات والعادات السيئة

النزوة: مفردة عربية معناها الرغبة، أو في قولنا:
نزوات القلب: حبه الشديد و ميله القوي أو نزوات الشباب:
أي تقلباته أو نزوات الشيطان.

جميعنا اليوم لديه نزوة داخلية في أعماقه، وكل
واحد منا يعرف ما هي نزوته قد تكون نزوة لحب الله، أو
نزوة لحب المنكرات و الأشياء المحرمة، فمثلاً أجدنا نزوته
الداخلية حب لفعل الخير، أو حب الله تعالى، وهذه من
أفضل و أحسن النزوات، وآخر حُبُّه لفعل المعاصي

ونزوات الشيطان والتي تصبح له عادة، واحتمالية الإدمان عليها بصورة كبيرة، وإن أدمنت على شيء فمن الصعب جدًا، بل يصل إلى مرحلة الاستحالة ترك الإدمان وهذا سببه تسليمك للشيطان يقودك لذلك الشيء المعين دون أن تتعب نفسك و تستعيز بالله منه، وطريقة العلاج سنذكرها لاحقًا بعد الحديث عن العادات السيئة .

والعادات السيئة كثيرة اليوم لدينا و قد تكون سببها

الشيطان أو قد تكون أنت سببها؛ لأنك تستطيع الحيلولة من دونها.

توجد في الدماغ خلايا تسمى خلايا الإدمان ، فعند فعلك فعل معين في وقت محدد و تكراره في اليوم التالي في نفس الوقت فإن خلايا الإدمان ستشتغل تلقائيًا و في اليوم الذي يليه بدون ان تفعل هذا الفعل ستقوم هذه الخلايا

بتحفيزك على القيام بذلك الفعل و إن لم تستطيع السيطرة على نفسك ستهزمك هذه الخلايا و تجعلك تفعل نفس الفعل يوماً بعد يوم حتى تصبح مدمناً.

إن الإدمان على النزوات "الخاطئة" و "السيئة" أخطر من الإدمان على العادة السيئة .

طرق العلاج و التخلص من النزوات و العادات.

١ _ قال رسول الله (ص)((لا يحقرن أحدكم نفسه))، لا يحتقر الشخص المدمن نفسه؛ لأنه فعل النزوات الخاطئة مثل " الاستتاء اليومي" أو "الكذب" وغيرها..... وكذلك المدمن على العادات السيئة "كالتدخين" و"الكلام البذيء" عليهم ان لا يحتقروا انفسهم ويكرهونها بل يعززون الثقة بها وبقدرتهم على التخلص منها.

٢- بعد عدم الاحتقار لنفسه عليه أن يعترف لنفسه بأنه كان مخطئاً .

٣- عليه أن يأخذ الموضوع ببساطة وليس بشدّ عصبي ولا تفكير كبير في طريقة التخلص من العادة أو النزوة، فالموضوع يحمل الجدية الكبيرة والأفعال البسيطة للتخلص منها والموضوع صعب عليه و لكنه إن وضع الثقة بنفسه سيصبح سهلاً.

٤- كلّ ما عليه فعله بعد تطبيق ما ذكر سابقاً هو التحلي بالصبر و قول: "انا لا أفعلها اليوم فقط"

أي لا يفعل العادة أو النزوة، ويعد نفسه بأنه سيتركها اليوم فقط، وإن استطاع التخلص منها ليوم واحد ليعلم أنه فعل فعلاً رائعاً في اليوم التالي سيفعل ويكرر نفس الشيء أيضاً يَعدُّ نفسه بأنه لن يفعلها اليوم فقط وهكذا يوماً بعد يوم، وعليه ألا يأخذهُ القنوط والكسل و القول بأنه صعب حجةً

له في عدم التخلي عن النزوة أو العادة، فالموضوع بسيط وهو يحاول تبريره لعدم تركه أو لوسوسة الشيطان له، لا يا عزيزي القارئ، فالمدمن أو من بدأ يفعل فعلاً لا يرضى هو عنه يستطيع التخلص منه بقوله "انا أستطيع"

٥- إن فعل ما سبق، وخصوصاً النقطة الرابعة فهنيئاً له قد تخلص منها و ألا يحاول الرجوع إليها مجدداً، بطريقة واحدة هي أن يقول: "كم اتعبتني عندما حاولت تركها."

حب الهوايات والمواهب

الهوايات والمواهب الكلام عنها كثير، ولكني سأختصر القول فيها، فجميعنا لديه هواية يفعلها في وقت فراغه مثل الكتابة أو الاستماع لشيء ما، أما المواهب فليس جميعنا يمتلك موهبة، ومنا من يمتلك الموهبة و لكنه

لم يكتشف نفسه ولكن يوجد منا من يستطيع امتلاك موهبة
و لكن بطريقه تفكيره لا يريد أن يمتلكها أو بسبب الجو
الذي يعيش فيه ولكن مهما كانت الضغوط قاسية، والجو
غير مناسب يستطيع الشخص إظهار موهبته، والآن
سنعرض لكم قصةً عن واقعنا ومعاناة الموهوب في
مجتمعنا.

طارق شاب عراقي يبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا كان
وأهله فقراء المعيشة، لديه موهبة في لعب كرة القدم، و
لكن لم تأت له فرصة لإثبات نفسه، حاول أن يثبت قدرته
بنفسه، فذهب إلى أحد مدربي الأندية المحلية أثناء التدريب
وقال:

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

المدرّب: و عليكم السلام، تفضّل يا بُني،

طارق: أنا شاب أبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا، اسمي طارق امتلك موهبه كبيرة في لعب كرة القدم هل بإمكانني الانضمام إلى النادي بعد الاختبار؟

المدرّب: كم ستدفع؟

استغرب طارق وقال: أنا موهبة فعلي أن أدفع لأثبت ذلك؟؟!!

المدرّب: و إن نجحت في الاختبار فعليك أن تدفع لتدخل الملعب.

طارق: لماذا؟ بل عليكم احتضاني!

المدرّب: اذهب إلى امك لترضعك الحليب، ثم أبلغها السلام مني، و قل لها قبل أن تبعثك عليها أن تلبسك ثيابًا أفضل وأجمل من هذه.

فسخر الجميع من طارق، وضحك على حاله
الفقير، ورجع طارق إلى البيت وجلس في غرفته باكيًا من
الحال التي هو فيها.

ان كنت تمتلك موهبه ولكنك مثل طارق لا تحزن؛ (فإن
مَعَ العُسْرِ يُسْرًا)، وانتظر الأيام ستثبت موهبتك، ولا أغني
أن تجلس متقاعدًا تنتظر الأيام فَطَوَّرَ نَفْسَكَ وَإِنْ أَتَتْكَ شِبْهُ
فرصة فلا تتوانَ عن استغلالها.

نعود لصلب الموضوع، وحب الهوايات والمواهب،
إن كان مستقبلك مرتبطًا بمشروع معين، ولديك هواية
تحبها كثيرًا حاول ألا تأثر هوايتك على مستقبلك وإن رأيت
أن هذه الهواية بإمكانها أن تصبح حرفةً تفيدك في
المستقبل فحاول عدم الخوض بها أكثر من وقتها لربما
حبك الزائد لها، وإيمانك بأنك ستستطيع تحويلها إلى حرفة

سيجعلك تتدم لإعطائها أكثر من حجمها؛ لأنك ستحاول تحويلها إلى حرفة وتأخذ جهدًا ووقتًا طويلين وأحيانًا تتطلب التضحية بمستقبلك المتعلق بشيء أو المشروع الآخر لتحويل هوايتك ولكنك لربما فشلت في نهاية المطاف وخسرت مستقبلك والهواية معًا.

أنا لا أتفق مع فكره محو الهواية و لكن أردت الايضاح والقول إن كانت لديك هواية يمكنك أن تحولها إلى حرفة أو شيء يمكن أن تستفيد منه مستقبلاً، وتتضارب هذه الهواية مع خططك لبناء مستقبلك فتركها و لا تضع الاثنين معًا، ولكن يمكن الاحتفاظ بالهواية وتطويرها إن لم يكن هناك تضارب مع المستقبل.

وكما قلنا: إن لم يوجد تضارب فطورها، وان لم تتوافر لديك خُطَطُ لبناء مستقبلك، أو لم تخطط لبناء

مستقبلك فخذ الهواية على محمل الجد و كما قال جيمس سكوت(*) في مقدمة كتابه (الحكمة و الهيكل):

((اليوم قررت أن آخذ الكتابة على محمل الجد، و أن استمر بدون توقف، و أن أتعلم كل ما يمكن تعلمه لأصبح كاتبًا)) هكذا يجب أن يكون لديك الإصرار لتطويرها وتحسينها فإن كان لديك شجاعة وإصرار كهذا، ويتوافر أحد المعطيات أعلاه، فستجد نفسك في أحد الأيام شيئاً عظيماً تستحق أن تقتخر به .

(*) جيمس سكوت هو كاتب و ممثل انكليزي وله عدة مؤلفات .

الفصل الثاني

"انتقاد الواقع"

المقدمة

في هذا الفصل سنتناول بعض المفاهيم الخاطئة لدى غالبية الناس و طرق علاجها وهي موضوعات يَعِدُّها القارئ بسيطة، ولكنها الأكثر شيوعاً في المجتمع و تُعَدُّ من أمراض المجتمع و عيوبه.

موضوعات الفصل:

١. ما يحدث لك ليس إلا من يدك.

و فيه شرح وتبرير للأفعال التي تحصل معك.

٢. لا تتكلم بما ليس لك الدراية فيه.

و فيه إثبات أن الحكم على شيء أو شخص ليس لك
دراية عنه، خاطئ.

٣. كيفية اصلاح الأفكار الخاطئة لدى شخص.

فيه نصائح لمن يريد أن يغير شخصًا نحو الأفضل.

الفصل الثاني

ما يحدث لك ليس الا من يدك

(أ) توضيح لما يحدث لك

بسم الله الرحمن الرحيم (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا)
(صدق الله العلي العظيم)

كثير من الناس يتصورون أن ما يحدث لهم من حوادث هي ممّا كتبه الله عليهم، وهم في بطون أمهاتهم أو أنهم عندما يُصابون بأذى يقولون هذا ما كتبه الله لنا وفي الواقع ألا شيء مما ذكرناه يحصل فالله سبحانه و تعالى يكتب لك عقوبة أو مكافئة أو اختبار لما فعلته أنت بإرادتك و بكامل قواك العقلية، فالله سبحانه لا يظلم أحداً و يحبُّ الجميع، فعندما تقترح لشيء ما، أو يأتيك خبر يسعدك فاعلم أنك قد فعلت فعلاً صحيحاً وجازاك الله عليه،

فعليك أن تشكر الله لنعمة العقل أولاً، وتشكره لجزائه لك
ثانياً، وتشكر نفسك ثالثاً؛ لأنك رُزقت بنعمة العقل و
استخدمتها لشيء مفيد، وكذلك عندما تصاب بمكروه
لا سامح الله، فمثلاً أصبت بمرض فإن سببه أمران، الأول:
اختبار الله لك، والثاني: أنك أنت الذي أصبت نفسك به
لان الله تعالى صَيَّر كل شيء للإنسان لكي يعيش بعيشة
هنيئة لكن في بعض الأحيان يبتلي الله الإنسان بهذا
المرض أو الشيء؛ لِيُنَبِّهَكَ أَنْ لَوْلَاهُ هُوَ أَنْتَ لَسْتَ تَتَمَتَّعُ
بالعافية أو يريد أن يرجعك إلى المسار الصحيح بسبب
ظلالك على هذا المسار.

إن خلاصة كلما ذكر ان الله تعالى لا يكتب لك ان
تعيش سَقِيمًا أو مَظْلُومًا ولا سَعِيدًا أو ظَالِمًا وإنما أعطاك
العقل، فأن استخدمته بصورة صحيحة جازاك الله على

مدى صحة استخدامه، والعكس الصحيح عند عدم استخدامه بالصورة الصحيحة.

وكذلك بالنسبة لموضوع القسمة والنصيب فإنك إن فعلت فعلاً خاطئاً تقول قسمتي أو حظي أو نصيبي في الدنيا، كلا، إن راجعت جميع أفعالك فسترى أنك قد أخطأت خطأً بسيطاً وضعك في هذا الدوامات التي من الصعب الخروج منها، ولأن عقاب الدنيا والحياة صعب عليك في بادئ الأمر ستقول: حظُّ، أو قسمةٌ، أو نصيب، لكنك إذا واجهت العقوبة برحابة صدر، وتقبلتها وعرفت بِمَ أخطأت فستتعلم الكثير، ولن تقع في الخطأ نفسه ثانيةً .

وأنا لا أنفي لكم وجود هذه المفاهيم الثلاثة، ولكنها توجد بحالات نادرة والناس تبرر أغلب أخطائها بها .

ب) كيف يمكنك أن تجعل كل ما يحدث لك جيدًا

كل ما عليك فعله هو أن تكون عبدًا صالحًا لله تعالى، وأنا لا أعني أنك تصل لدرجة عالية، كلا، وإنما عليك أن تحب الله، وتعبده، ليس لمصلحتك وإنما الله يستحق العبادة فكثير، منا لا يعرف الله أوقات راحته وعندما يصاب بمكروه يلجأ إلى الله تعالى.

وكذلك يجب عليك مراجعة نفسك بين الحين والحين، وقد أوصى الرسول بكثير من أحاديثه النبوية بضرورة مراجعة النفس ومعاقبته حيث قال رسول الله (صلى عليه وواله وسلم): ((الكيس من دان نفسه)) (صدق رسول الله)، وكن على ثقة بالله تعالى، إن عملت بهذين الفعلين (حب الله، مراجعة النفس) لا غير فإنك ستجد نفسك قد أصبحت شخصًا سعيدًا؛ لأن الله معك وفضلًا،

عن هذين الأمرين الالتزام بأوامر الله، وأركان دينه، لكنك إذا قمت بفعل الفعلين الأساسيين ستكتفي بسعادتك وستقوم تلقائياً من ذات نفسك بفعل الأشياء الباقية التي أوجبها الله علينا.

لا تتكلم بما ليس لك دراية فيه

هناك الكثير من الناس يتصورون أن لهم حرية إبداء الرأي و هذا مبدأ صحيح وأكّده الإسلام، وكفله القانون، لكن يجب على مَنْ يُبدي الرأي بشيء أن تكون له دراية و فهم كافٍ فيه، أو يبدي رأيه في شيء ما طلب منه إبداء رأيه فيه إذ قال الإمام علي (عليه السلام) وهو يوصي ولده الإمام الحسن (عليه السلام): (و أوصيك بخشية الله في سر أمرك و علانيتك، وانهاك عن التسرع في القول والفعل)، وقال (عليه السلام) وهو يوصي ولده

الإمام محمد ابن الحنفية (عليه السلام): (يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم).

ولكن الكثير من الناس اليوم يبدي رأيه في أشخاص وأشياء لا يعرف عنهم شيئاً، فمثلاً عند سماعك لخطيب منبر و قال رايه في شيء ما عليك فعله هو العودة للخلف والتأكد ما معنى قوله، وهل هو صحيح وليس كلما جلست بمجلس وكان هناك حديثٌ عن هذا الشيء المعين تقول ما قال فيه ذلك الخطيب فالإنسان يخطأ ولا يوجد في الكون كل شيء كامل، فالكمال صفة اختصت بالله عزّ وجلّ فمن الممكن أن يكون كلام هذا الخطيب خاطئاً أو غير صائب وأنت تتحمل مسؤولية ما قلته، أما القضية الأخرى هي الحكم على الأشخاص فمن الخطأ الذي يهلك الإنسان هو الحكم على الأشخاص فمن منا يعرف نفسه إن كانت روحه طاهرة أم متسخة باقترافها ذنوباً كبيرة، مَنْ مِنَّا

يعرف إن قُبلت صلاته أم لم تُقبل، والجواب حتمًا لا أحد منا يدري، فكيف يحكم أحدنا على الآخر.

أنا لا أقصد ألا تقول رأيك فيه، ولكن بشروط أن ترى بعينك ولا تسمع عنه بأذنك فالفرق بين أن ترى وأن تسمع أربعة أصابع، ومن الممكن إبداء رأيك فيه دون أن تراه أو ترى أفعاله بالصفات أو الكلام الجيد لا ذمه، فحسن الظن أفضل بكل تأكيد من سوء الظنّ فهذه القضية لا يحكم بها الا الله تعالى و إلا فمن نحن لنحكم عن هذا وذاك فنحن ليس سوى وجبة طعام لدودة في القبر، وإن حكمنا فيجب الحكم بكتاب الله و سنة رسوله الكريم، وإن حكمنا بما نحب نحن، أو نرغب فيه فنذم شخصًا جيدًا، ونمدح شخصًا سيئًا فنقع في متاهة لا مخرج منها، ونهايتها الوقوع في اقرار الذنوب وعدم مرضاة الله فينا .

خلاصه الكلام:

أن لا نحكم على اشياء ليس لنا دراية فيها ولا نحكم على الأشخاص، فالله وحده هو من يحكم و عند سماعنا أي قول عن أي شيء فلا نصدفه الا بالدليل القاطع أو رؤيته و إلا سنحصل على عدم مرضاة الله فينا ونستطيع الحكم عليه بوجود برهان، فإن لم يتوفر برهان فلا نحكم.

كيفية إصلاح الأفكار الخاطئة

كل منا لديه طريقة تفكير مختلفة عن الآخر، ولكن الإنسان الجيد يستطيع التميز بين التفكير الخاطئ والتفكير الصحيح .

ومن أراد أن يغير شخصًا ما يجب أول أمر فعله هو الانتباه إلى نفسه، فمن الممكن أن يكون الشخص الذي يريد تغييره أفضل منه، وأن يحذر فلا يتحول إلى الشخص

نفسه المراد تغييره، وأن يعرف ما أصله وما الذي جعله يفكر بهذه الطريقة وأن يرى نفسه قادرًا على التحكم بنفسه، فمن لم يستطع السيطرة على نفسه لا يستطيع السيطرة على الآخرين.

ومن توافرت فيه هذه الشروط سيكون قادرًا على صنع أشخاص كان تكويرهم شيئًا ما و أصبح تفكيره أفضل، هذا كل ما يتعلق بتغيير الآخرين.

يجب أن يبدأ بتغيير نفسه أولاً، فكيف يريد تحويل شخصٍ من أفكاره سيئة إلى جيدة وهو بالمستوى نفسه من التكوير، فهذا سيفشل؛ لأنه لم يستطع أن يجعل من شخصه جيدًا فكيف يريد أن يُصير شخصًا غيره جيّدًا؟!.

أما إذا كان المصطلح أو التكوير على الصعيد الأسري أو الاجتماعي فكل ما عليك فعله هو التكلم بما

هو صحيح، ونصحهم، فإن عرفوا ما كانوا عليه كان ذلك خيراً، وإن لم يعرفوا وبقوا مصرين على الخطأ فاتركهم و لا تتأثر بمفاهيمهم و لكن يجب عليك التأكد: مَنْ هو منكم على صواب؟ فمن الممكن أن تكون أنت الذي على خطأ دائم، وعناد مستمر. وهكذا يمكن أن تواجه الأفكار الخاطئة.

أما إن رأيت نفسك على خطأ و تحاول إصلاحها ولا تستطيع فعليك التأكد أن المشكلة تكمن فيك ولا تظن أنك على صواب؛ لأنك لم تجد حلاً لهذا الخطأ.

إن إصلاح الذات يبدأ بأمرين هما، الأول: سلامة التفكير من تأثره بشخص ما أو كلام ما، والثاني: سلامة القلب من حب الأخطاء والمعاصي، فإن توافر الأمر

الأول صار الأمر الثاني بمنتهى السهولة، فالعقل من
يتحكم بالقلب لا القلب يتحكم بالعقل.

الفصل الثالث

"كيف تحل مشكلاتك"

المقدمة

كيف تحل المشكلة التي تواجهك بأبسط صورة ؟

لابد - وبكل تأكيد - أيها القارئ العزيز أنك تعرف هذه الخيارات جيداً ولكن سأشرح بهذا الفصل كيف ومتى يتم اللجوء إلى هذه الخيارات؛ لأنك من الممكن تستطيع اللجوء إليها ولكن ربما تلجأ إليها بتوقيت غير مناسب، واختيارك خياراً صائباً، أو خياراً صائباً لكن توقيتك خاطئ.

وضعت فصلاً كاملاً للإجابة عن السؤال أعلاه
وحددت أربع نقاط خياراتٍ، يتم اللجوء إليها، وكل خيار في
موضوع، وإليك هذا الخيارات:

١. تجاهل كل شيء، ووضعه وراء ظهرك.

٢. اللجوء إلى الطرف الثالث.

٣. حل المشاكل بالخطأ مع علمك أنها على خطأ.

٤. الحل الصحيح للمشكلة.

تجاهل كل شيء، ووضعه وراء ظهرك

عندما تواجهك مشكلة أو مشاكل تداخل بعضها في
بعض حاول - قدر المستطاع - تجاهلها، عندما تواجهك
وانت في عالم ثانٍ أو مكان ثانٍ أو تخطط لشيء ما
وتأتيك هذا المشاكل فجأة، فابسط صورة للحل هي

التجاهل، فعندما تتجاهل الشيء أو المشكلة تلقائيًا ستحل
مثلما أتت سترحل، وترجع أنت إلى جوك الطبيعي، فعند
التفكير بها أو حلها ستأخذ وقتًا طويلًا دون جدوى، و لكن
إن أهملتها و لم تحل من ذاتها فاتركها آخر شيء بعد أن
تتم جميع انشغالاتك ومهامك، فتجلس وحيدًا وتفكر في
حلها و دائمًا حاول اللجوء إلى الخيارات السليمة
والصحيحة التي ليس لها تأثير سلبي على أي شيء أو أي
شخص، و دائمًا ضع جميع الاحتمالات أمامك و خذ أسوء
احتمال وعالجه، فإن وجدت حلًا لأسوء احتمال بكل تأكيد
ستجد حلًا لأفضل احتمال.

وإن كانت المشكلة تعيق عملك و انشغالاتك ولا
تستطيع تأجيلها فيما بعد فحاول حلها بأيّة طريقة لكن إن
وجدت الحلول الصحيحة غير متوافرة أو صعبة الوصول
فحلها حتى لو كانت الحلول خاطئة و لكن وقتيًا و ليس

حلًا دائمًا؛ لأن الخطأ لا يعالج بخطأ، وإن توفرت حلول صحيحة و ممكنة فلا تتأخر في حلها وهذه أحد الطرائق وأبرزها لحل ما قد يواجهك.

☆ لا يمكن حل اغلب المشاكل بهذا الحل وإنما بتوفر الشروط اعلاه.

اللجوء إلى طرف ثالث في حال وقوع

مشكلة بين طرفين أو عدة اطراف

ليست كل المشاكل تستطيع اللجوء فيها إلى طرف ثالث وإنما نسبة ٢٥% من المشاكل يستطيع طرف ثالث حلها بين أطراف المشكلة.

كيف يتم اللجوء إليه؟

سؤال يجب طرحه قبل التفكير بهذا الجانب أو الخيار يتم اللجوء إليه كحكمٍ يحل النزاعات و يرضي الأطراف و من الشروط الواجب توافرها فيه:-

١. ان يكون معروفًا للأطراف المتمشكلة أو المتنازعة، ولا يأتي به طرف واحد؛ لأنه قد يكون منحازًا للطرف الذي اتى به.

٢. ان تكون من سمات شخصيته العدالة والموضوعية والثقافة، وعاش تجاريًا سابقة لكي يتعامل معها بسلاسة وسهولة و محترم، ومؤثر في الأطراف، وغير جزوع، لا يملّ عن وجود الحلول المناسبة .

٣. ان يمتلك أسلوبًا وحجة قوية، فمن يمتلك الأسلوب المناسب، والحجة المقنعة قادر على أن يقنع الآخرين حتى

لو كانت أفكاره خاطئة ولكنه لا يقنعهم بأفكار خاطئة إذا توفرت الشروط أعلاه.

فإن تم اللجوء إلى هكذا شخص فإن المشكلة شبه محلولة، أو على وشك الحل، ويأتي دوره هنا في أن يجمع الأطراف في مكان هادئ ويجلس معهم مجتمعين، ليس على انفراد، وأول ما يبتدأ به تكلمه معهم بأن يحترموا آداب الحديث ويستمع إلى الطرفين أو الأطراف المتعددة و يرد الحق إلى أهله.

وبعدها بأسلوبه ينصح الأطراف على مصالحة بعضهم بعضًا، وإن لم يتصالحوا فنهاك خلل ما يمكن إرجاعه إلى ان يكون الطرف الذي تم اللجوء إليه لا تتوافر فيه أحد الشروط أعلاه، أو أحد الأطراف لا يمتلك أسلوبًا حوارياً، أو أدبًا للحديث، أو أن أحدهم من طبائعه الظلم

والعادات السيئة، ولكن إن كانت الشروط متوفرة في الطرف الثالث فإنه يستطيع أن يتعامل مع الأسباب كلها و يحلها، ولكن نستطيع أن نقول: إن أكثر الأسباب التي جعلتهم لا يتصالحون هو الطرف الثالث.

حل المشكلة بالخطأ مع علمك أن الحل خطأ

هذا الحل يتم اللجوء إليه في حالة نادرة جدًا و يجب أن يوضع هذا الخيار أو الحل في آخر الخيارات المتوافرة للحل.

نلجأ له عندما يكون أحد الطرفين عنيد التفكير، ولبيدًا أو غبيًا .

لتقريب صورة مشكلة تحل بهذا الحل سنقوم بعرض القصة الآتية:

أحمد وعلي وإحسان ثلاثة أصدقاء لا يتفارقوا دائماً أحمد وإحسان لا يستطيع أحدهم ترك الآخر، وأحمد عقليته وتفكيره أكبر من إحسان، وعلي لديه حالة غيرة منهما فيحاول دائماً الإيقاع بينهما، وإحسان دائماً يصدق ما يقوله علي؛ لذلك يأتي ويتشاجر مع أحمد دوماً وعندما اكتشف أحمد ما يقوم به علي أخبر إحسان بذلك على الفور، ولكن كل مرة يتشاجران فيها بسبب علي وإحسان من يبدأ بالمشاجرة يقوم أحمد بمصالحة إحسان

ويخبره بما يقوم به علي، ولكن إحسان في كل مرة يصدق علي، وينم أحمد ويكذبه على الرغم من صحبتها لأكثر من خمسة عشرة عاماً، هنا الحل الأمثل لأحمد هو التخلي عن إحسان وصحبتهم العريقة؛ لأنه على خطأ دائماً و لا أنكر لكم خطأ هذا الخيار ولكن هذا الخيار هو الأفضل و الأحسن لأحمد؛ لأن أحمد في كل مرة يلام

على كل شيء، وهو لم يفعل شيئاً وإن استمر بعلاقته
بإحسان سيتعرض للأذى نفسياً و من المحتمل جسدياً
أيضاً.

الخلاصة:

لا تحل مشكلة بدايتها خطأ بحلٍ خاطئ إلا
للضرورة، فلو وضعت نفسك بإحدى شخصيات القصة
أعلاه فكنت بمكان أحمد فالحل الأمثل لك ما ذكر أعلاه.

أما إذا كنت بمكان إحسان فعليك الاصغاء لأحمد
مرة واحدة، فإن رأيت كلامه منطقيًا و صحيحًا التزمه
واعطه فرصة واحدة فإن تبين بمرور الزمن صدقه فأتزك
عليًا وإن تبين أنه على خطأ فاتركه، وسيكون هذا حلًا
صحيحًا لمشكلة بدايتها خطأ وليس حلا خاطئًا.

نصيحة

أعطِ لصاحبك فرصة واحدة فإن أخطأ وعاد لك كان ذلك خيرًا و إن عاد فأخطأ فلا تُعطه ثالثة فمن اخطأ معك مرتين يخطأ ثالثة ورابعة .

الحل الصحيح للمشكلة

((حل التفاهم والتراضي))

إذا كانت المشكلة محصورة بين اثنين ولا يستطيع أحد منهما الإفصاح عنها فيجب حتمًا حل المشكلة بهذا الحل، أو إذا كانت المشكلة بين طرفين ويرى أحدهما أنهم بمستوى التفكير نفسه فهما يستطيعان حل المشكلة بالتراضي والتفاهم، أو اذا كان مستوى ذكاء الشخص الذي يريد حلها أكبر من الآخر فأنها ستحل بهذا الحل و بكل سهولة، أما اذا كان عصبياً فيُترك حتى يهدأ، أو اذا كان

حساسًا فبكل هدوء، وكلمات مدروسة؛ لأن الأشخاص الحساسون تستطيع أن تجرحهم بكلمات غير مقصودة.

هذا الحل يعتمد على مدى نكاء و قدرة الشخص الذي ينوي حل مشكلة بينه و بين شخص ما و هو ابسط الحلول و لكن هذا الحل يأخذ وقتًا ليس بالكثير، ويحتاج إلى طاقة تحمل عالية .

الفهرست

• المقدمة

• الفصل الأول

• مقدمة الفصل الأول

١/ مفهوم الحب وقدسيته

٢/ حب النزوات و العادات السيئة

٣/ حب المواهب والهوايات

• الفصل الثاني

• مقدمة الفصل الثاني

١/ ما يحدث ليس الا من يدك

٢/ لا تتكلم بما ليس لك دراية فيه

٣ / كيفية اصلاح الافكار الخاطئة

• الفصل الثالث

• مقدمة الفصل الثالث

١ / تجاهل كل شيء

٢ / اللجوء إلى طرف ثالث

٣ / حل المشكلة بالخطأ

٤ / الحل الصحيح للمشكلة

• الفهرس